AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 35. No. 04. April Issue (2026)

THE PREVALENCE RATES OF GIFTED STUDENTS IN THE SULTANATE OF OMAN AND THEIR PREDICTION IN TERMS OF SOME VARIABLES

معدلات انتشار الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان والتنبؤ بهم في ضوء بعض المتغيرات

Ali Mahdi Kazem[i], Tariq Hamoud Al-Kharousi[ii], Samia Suhail Al-Mashanieh[iii], Khamis Suwaid Al-Shukaili[iv] & Salma Suleiman Al-Abriya[v]

[i] (*Corresponding author*). Professor, Department of Psychology, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, amkazem@squ.edu.om
[ii] Director of Diagnostic and Gifted Care Department, Ministry of Education, Sultanate of Oman, tariq-alkhroosi@moe.om
[iii] Talented Care Specialist I, Ministry of Education, Sultanate of Oman, samiya5@moe.om
[iv] Head of Diagnostics, Ministry of Education, Sultanate of Oman, khamis5@moe.om
[v] Talented Care Specialist I, Ministry of Education, Sultanate of Oman, salma717@moe.om

Article Progress
***Received**: 21 March 2025* ***Revised**: 30 Ocotober 2025* ***Accepted**: 30 March 2026*

Abstract

The current study aimed to determine the prevalence rate of gifted students in the sixth grade in the Sultanate of Oman. The study also aimed to determine variables predicting academic achievement, gender and obtain prizes. The study sample was 3733 students (1205 males and 2528 females), who participated in the programs to detect talented students (793 students in the Tharwa 1, and 2940 students in the Tharwa 2). The Profile of Creative Abilities (PCA) "Student form" designed by Gail Ryser to acquaint the creative abilities of students in the age group of 5-14 years. The student form consists of two subtests: a- Drawing (measures 4 abilities: new elements, originality, orientation, perspective), and b- Categories (measures 2 abilities: fluency, flexibility). The validity and reliability in the Omani settings was obtained using a team of researchers at Sultan Qaboos University who applied and standardized it on a sample of 982 male and female students in the Sultanate of Oman. The results revealed that the prevalence rate of very superior level (according to the profile classification) 7.7% (3.2% in males, 9.9% in females). Using Stepwise Multiple Regression revealed two variables including achievement in mathematics, and the gender predicted level of student talent. In light of these results, a number of recommendations and suggestions were made.

Keywords: *Gifted, Students, Prevalence, Predicting, Sultanate of Oman.*

ملخص البحث

استهدفت الدراسة الحالية تحديد معدل انتشار الطلبة الموهوبين في الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان، وتحديد القدرة التنبؤية للتحصيل الدراسي في الصف

الخامس الأساسي وجنس الطالب والحصول على الجوائز في مستوى الموهبة. بلغ حجم عينة الدراسة ٣٧٣٣ طالبا وطالبة من الطلبة المتفوقين تحصيليا (١٢٠٥ من الذكور، و٢٥٢٨ من الإناث)، والذين شاركوا في برامج الكشف عن الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان (٧٩٣ طالبا وطالبة في برنامج ثروة ١، و٢٩٤٠ طالبا وطالبة في برنامج ثروة ٢). تم تطبيق بروفايل القدرات الابداعية Profile of Creative Abilities (PCA) "نموذج الطالب" الذي أعدته جايل رايزر Gail Ryser، بهدف الكشف عن القدرات الابداعية عند الطلبة للفئة العمرية من ٥-١٤ سنة. يتكون نموذج الطالب من اختبارين فرعيين وهما: أ- الرسم Drawing (يقيس ٤ قدرات وهي: العناصر الجديدة، الأصالة، إعادة الصياغة، التعمق)، ب- الفئات Categories (يقيس قدرتين وهما: الطلاقة، المرونة). تتوافر في البروفايل مؤشرات صدق وثبات في البيئة العُمانية؛ حيث قام فريق من الباحثين بجامعة السلطان قابوس بتطبيقه وتقنينه على عينة حجمها ٩٨٢ طالبا وطالبة في سلطنة عمان. كشفت النتائج إن معدل انتشار فئة متفوق جدًا (أعلى فئة وفقا لتصنيف البروفايل) ٧,٧٪ (٣,٢٪ لدى الذكور، ٩,٩٪ لدى الإناث)، وأما المتغيرات المنبئة بالطلبة الموهوبين، فقد كشف الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression عن متغيرين وهما: التحصيل في الرياضيات، وجنس الطالب. وفي ضوء هذه النتائج تم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الموهوبين، الطلبة، الانتشار، التنبؤ، سلطنة عمان.

مقدمة

تُعد فلسفة التعليم في سلطنة عُمان الموجه الرئيس للنظم التعليمية بمختلف مراحلها ومساراتها؛ حيث ترتكز وتستند هذه الفلسفة في مضامينها على خمسة عشر مبدأً، وتهدف إلى تكوين الإنسان العُماني المتعلم القادر على فهم مجريات العصر من حوله، محسناً للتعامل مع المواقف والقضايا الحياتية المختلفة، متسمًا بالإيجابية والنفع تجاه وطنه وعالمه المحيط؛ إذ تتبنى فلسفة التعليم العديد من المبادئ مثل: النمو المتكامل للمتعلم العُماني، وصقل المهارات الحياتية، والقيم والسلوكيات الحميدة، والتعليم عالي الجودة، ومجتمع المعرفة والتكنولوجيا، والبحث العلمي والابتكار، وريادة الأعمال والمبادرات، والتربية من أجل التنمية المستدامة.

وجميعها مبادئ شكلت النواة والحقيقة للتوجهات الحالية والمستقبلية في مجال رعاية الموهوبين، واعتبار هذه الفئة من الطلبة هم الاستثمار الرابع في زمن الاقتصاد المعرفي (مجلس التعليم، ٢٠١٧).

وبناءً عليه، تم اعتماد أهداف كلا من: رؤية عُمان ٢٠٤٠، واستراتيجية التعليم ٢٠٤٠، وخطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١-٢٠٢٥) ضمن خطة التعليم الحالية والتي يتخللها الاهتمام بالطلبة الموهوبين ورعايتهم وتمكينهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم؛ إذ تتمثل أوجه الاهتمام في توفير برامج وأنشطة إثرائية تخصصية متطورة ومتوافقة مع التوجهات والمستجدات العالمية المتناولة في مجال الموهبة والإبداع، وخطط التنمية المستدامة التي تسعى السلطنة لتحقيقها، ويؤكد الواقع تضافر الجهود الوطنية لتطبيق البرامج المعنية بالمواهب في المدارس.

ومختلف المؤسسات التعليمية، وهو ما يتوافق مع وجود مؤشر عدد الخريجين من برامج الموهوبين ضمن مؤشرات الأداء الخاصة بالرؤية؛ حيث شكلت وزارة التربية والتعليم وفقا للقرار الوزاري (١١٨/٢٠٢١م) الفريق الوطني المعني بوضع أساسيات البرنامج الوطني لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم المدرسي، والذي تركزت مهمته في وضع برنامج وطني متكامل لاكتشاف الطلبة الموهوبين، واختيار الأدوات والأساليب، وتصميم خطط العمل الإجرائية التي تسهم في تطبيق البرنامج في المدارس (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٤). وتعد هذه الخطوة الأهم من نوعها باعتباره أولوية مهمة لتنفيذ برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين وفق منهجية علمية متطورة، ومتوافقة مع التوجهات والمستجدات العالمية المتناولة لمجال الموهبة والإبداع.

هذا وتناولت هذه الدراسة واقع الممارسة المستخدمة في تجربة سلطنة عُمان في اكتشاف وتشخيص الطلبة الموهوبين في التعليم المدرسي؛ حيث تم الاعتماد على عينة كبيرة من الطلبة المتفوقين تحصيليًا والطلبة الحاصلين على مراكز متقدمة في المسابقات والمشاركات المحلية والدولية، الذين قد يمتلكون قدرات إبداعية تتجاوز التحصيل الأكاديمي. من هنا، تبرز الحاجة لفهم مدى تأثير العوامل الأكاديمية، مثل التحصيل الدراسي في الصف الخامس الأساسي، وجنس الطالب، في تحديد مستوى الموهبة.

وتم في هذه الدراسة استخدام بروفايل القدرات الإبداعية Profile of Creative Abilities (PCA) الذي أعدته جايل رايزر، والذي تم تطبيقه وتقنينه في البيئة العمانية من قبل فريق مشترك من جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم. وتتطلب الدراسة تحليلًا دقيقًا للبيانات واستخدام منهجيات إحصائية مثل تحليل الانحدار التدريجي لتحديد المتغيرات المنبئة بمستوى الموهبة. ستقدم الدراسة التوصيات المناسبة لتحسين عملية التعرف على الطلبة الموهوبين، وتطوير برامج تعليمية تلبي احتياجاتهم الفريدة.

يقيس بروفايل القدرات الابداعية القدرات التي وردت في نظرية جيلفورد لبناء العقل، وهي:

١. **العناصر الجديدة New Elements**: "رؤية النقص ومعالجته وتغييره من خلال إضافة عنصر جديد أو أكثر له" (Ryser, 2007).

٢. **الأصالة Originality**: "إنتاج أفكار غير مألوفة ومميزة" (Ryser, 2007).

٣. **إعادة الصياغة Orientation**: "تصميم شيء جديد من فكرة عادية" (Ryser, 2007).

٤. **التعمق Perspective**: "رسم صورة من وجهة نظر الطالب" (Ryser, 2007).

٥. **الطلاقة Fluency**: "انتاج أكبر عدد من الأفكار والكلمات وأساليب التعبير عن الأشياء" (Ryser, 2007).

٦. **المرونة Flexibility**: "انتاج أفكار تبين الانتقال من مستوى في التفكير إلى مستوى آخر، وعدم الاقتصار على خط فكري واحد" (Ryser, 2007).

وللدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية، فعلى الصعيد النظري تسهم في إثراء المعرفة في مجال الموهوبين من خلال دراسة أثر التحصيل الدراسي، والجنس، والمشاركات، والجوائز في تحديد مستوى الموهبة، وبناء نماذج تنبؤية توضح العوامل المؤثرة في تفوق الطلبة، مع عرض الدراسات السابقة ذات الصلة. أما تطبيقياً، فتمد هذه الدراسة المؤسسات التعليمية ببيانات وأسُس لتطوير برامج خاصة بالموهوبين، ودعم السياسات التعليمية بطرائق فاعلة لتحفيزهم ورعايتهم وفق تنوعهم الأكاديمي والنوعي، إضافة إلى تحسين أدوات الكشف عن الموهوبين واستراتيجيات تنمية قدراتهم وتمكينهم من تحقيق التميز والإنجاز العلمي.

لقد تنامى الاهتمام خلال السنوات الماضية بالموهوبين والمبدعين، باعتبارهم الاستثمار الأمثل للمجتمعات وتطورها، وعليه ازدادت حركة الكشف عن الموهوبين وتشخيصهم، والاهتمام كذلك بتوفير البنى والهياكل المؤسسية القادرة على بناء البرامج والأنشطة التي تلبي احتياجاتهم وميولهم الفطرية، وقد انتقل هذا التوجه من بلدان العالم المتقدمة إلى النامية وهو ما تواكب مع التطور الحاصل في هذه الدول بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والعلمية، والتربوية.

بدأ الاهتمام بالموهبة Giftedness والتفوق Talented من خلال تنوع التعريفات؛ حيث ربطتها النظريات التقليدية ببعد واحد هو القدرة العقلية (الذكاء)، واعتبرت الموهوب من تجاوزت نسبة ذكائه ١١٥ أو ١٣٠، ويُقاس إما باختبار الذكاء أو بالتحصيل الدراسي. لكن تجاهل الأبعاد الشخصية والقدرات الأخرى جعل تصنيف الموهوبين معقداً، مما دفع العلماء إلى تبني نظرة حديثة ترفض حصر الموهبة في عامل واحد، وتدافع عن تعدد المواهب بناءً على تعدد الذكاءات ودور البيئة والعوامل المساعدة.

هذا التحول أدى إلى تغيير التعريف من كمي مرتبط بنسب اختبارات الذكاء والقدرات أو التحصيل، إلى تعريفات متعددة الأوجه وشاملة، مثل تعريف مكتب التربية الأمريكي الذي يرى أن الأطفال الموهوبين يحققون أداءً عالياً في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويتطلبون أنشطة وخدمات مدرسية لتنميتها (جروان، ٢٠١٣؛ خليفة، ٢٠٢١).

وتماشياً مع التطور الحاصل، ومستجدات العصر الحديث، وتقارب وجهات النظر حول تعددية الموهبة كمصطلح؛ فالحكم على امتلاك الفرد لمؤشر الموهبة من عدمه لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال التقييم العلمي الدقيق والعادل والذي يتحقق من خلال تنوع الأدوات والمقاييس المستخدمة في الكشف عن الموهوبين باختلاف أعمارهم وميولهم وتنوع البرامج والقدرات المراد تنميتها وصقلها.

وتدرجت تجارب بعض الدول العربية في اعتماد أساليب التقويم لاكتشاف الموهوبين؛ حيث ركزت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بدايةً على نتائج الاختبارات المدرسية كمؤشر وحيد، كما حدث في ليبيا والجزائر وفق دراسة المجاهد (٢٠٠٩). لكن مع مرور الوقت، وتبعاً لجهود تطوير التقويم، تغيرت هذه الرؤية لاعتماد أدوات متنوعة تراعي الفروق الفردية لدى الموهوبين وقصور الاعتماد على التحصيل وحده، كما أوضحت دراسة النويري (٢٠١٩)، وبالتالي أصبح تنوع أدوات ومحكات التقويم ضرورياً لتحقيق حكم دقيق ومتكامل عن الموهبة.

إن هذا التباين الواضح بين الباحثين، وكذلك التوجهات المؤسسية والمرتبطة بتصورهم حول الموهبة وطبيعتها أسهم بشكل كبير إلى التنوع والتعدد في استخدام الأدوات والأساليب التي من خلال يمكن التعرف على الموهوبين باختلاف أعمارهم وفئاتهم (الياصجين، ٢٠٢١؛ يوسف، ٢٠١٠)، ويمكن تلخيص هذه الأساليب في:

١. **اختبارات القدرات العقلية**: وهي اختبارات يتم تطبيقها على الفرد لقياس نسبة الذكاء لديه وتتعدد بين لفظية وأدائية (وكسلر وغيره) واختبارات الاستعداد الأكاديمي.
٢. **اختبارات التحصيل الدراسي**: وهي نوع الاختبارات التي تقيس المعارف والمهارات الأكاديمية والتي يجب لتأكد من امتلاك الطالب وتمكنه منها في فئته العمرية.
٣. **مقاييس التفكير الابتكاري**: يتم استخدامها للكشف عن القدرات الإبداعية للطلبة وقد تكون شكلية غير لفظية أو لفظية بحسب الحاجة.
٤. **مقاييس السمات السلوكية**: ويقصد بها ملاحظة السلوكيات التي تندرج تحت أبعاد بعينها وتقييم الأفراد بما يظهرونه من هذه السلوكيات الملاحظة.
٥. **مقاييس الموهبة الخاصة**: وهي الاختبارات التي يتم وضعها من أجل قياس الأداء المرتفع للطلبة الموهوبين في المجالات الأخرى كالموسيقى والفن والعلوم والرياضيات وغيرها من التخصصات المحددة.
٦. **تقييم الأداء أو الإنتاج**: وتتم من خلال تقييم المشاريع التي ينجزها الطالب ومدى إبداعه في تقديمها.
٧. **ترشيحات الوالدين**: يتم استخدام هذا المحك بحذر ويطلب فيه التقييم المحايد للأهل في تقدير السمات التي تؤهل أبنائهم لاعتبارهم موهوبين، ويتم مقارنتها بمقاييس الترشيح الأخرى.
٨. **ترشيحات المدرسة (المعلم)**: وهو محك يتم من خلاله تقييم رأي المعلم في الطالب الموهوب كونه الأكثر احتكاكا ومعرفة بنمط تعلمه ومستوى قدراته.
٩. **استبيانات الميول**: حيث يتم فيها رصد الميول بأنواعها للطالب سواء في المواد الدراسية، أو الاجتماعية، أو المهنية، أو الخاصة والمتعلقة بأوقات فراغ الفرد نفسه.
١٠. **الترشيح الذاتي للطالب**: ويراد به تقييم الطالب لنفسه كنوع من إعطاء الفرصة للطلبة لإظهار ميولهم في جوانب معينة قد لا تظهر في محك التحصيل الدراسي.

١١. **ورش العمل الميداني**: وهو يعتمد على إلحاق الموهوب بورشة عمل تدريبية لعدة أيام وملاحظة أداءه واختيار الأكفأ والمثابر والمتميز من بين أقرانه.

هذا وقد أكد مؤتمر المجلس العالمي للموهوبين ٢٠٠١ في برشلونة أن الموهبة تتشكل من القدرة العقلية العالية، وتقاس عبر عدة اختبارات مثل الذكاء، التحصيل، الإبداع، والسمات السلوكية، وهو ما يتوافق مع مفهوم رينزولي Renzulli الذي يعرّف الموهبة بتلاقي القدرة الإبداعية، القدرة العقلية فوق المتوسط، والدافعية للعمل، مما يجعله النموذج الأكثر شمولاً واعتماداً بين الباحثين. وقد تنوعت آليات التشخيص بين طرق متعددة أو أحادية أو ثنائية، بحسب نوع الموهبة المراد قياسها، بينما أبرزت دراسة الغامدي (٢٠٢٢) أهمية نموذج المحكات المتعددة في استخدام أكثر من أداة تقييمية للكشف عن الموهبة ومؤشراتها لدى الفرد (الغامدي، ٢٠٢٢؛ محمد، ٢٠٠٤).

تنقسم أساليب الترشح والاختيار عموماً إلى نوعين أساسيين وهما: المقياس محكي المرجع، والمعياري المرجع، إلا أنه يُضاف للأدوات المذكورة سابقاً الاختبارات غير اللفظية (اختبارات الرسم، والأداء الموسيقي، والمشاريع)، وملف إنجاز الطالب، والمقابلات الشخصية، والملاحظة. وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول إن تجربة سلطنة عُمان في البرنامج الوطني لاكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في التعليم المدرسي قد بدأت بذرتها الأولى باعتماد التعريف الوطني للطلبة الموهوبين، الذي شكّل نقطة البداية الفعلية التي تم على إثرها بناء الخطة الإجرائية، واعتماد الأدوات والأساليب المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس العُمانية، حيث عُرِّف الموهوبون في السلطنة .

والذي يتوافق مع تعريف الجمعية الأمريكية الوطنية للموهوبين (ANGC, 2005) –على أنهم الطلبة الذين تتوافر لديهم استعدادات وقدرات استثنائية تميزهم عن بقية أقرانهم، الذين يحققون مستويات عالية من الإنجاز في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحددها المختصون، والذين هم بحاجة إلى رعاية خاصة لتنمية قدراتهم واستثمارها. هذا التعريف يتوافق مع أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠، واستراتيجية التعليم ٢٠٤٠، وخطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١–٢٠٢٥)

والتي تركز على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتمكينهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم؛ والاهتمام بتوفير برامج وأنشطة إثرائية تخصصية متطورة ومتوافقة مع التوجهات والمستجدات العالمية المتناولة في مجال الموهبة والإبداع، وتتوافق أيضاً مع خطط التنمية المستدامة التي تسعى السلطنة لتحقيقها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٤). هذا وقد أجريت دراسات عديدة على المستويين العالمي والعربي لاستكشاف معدلات انتشار الطلبة الموهوبين وعلاقتها بالتحصيل، أبرزها دراسة همفريفلي (Humphreville, 1990) التي تناولت العلاقة بين الفروق الفردية المعرفية والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة، وأوصت باستحداث اختبارات إنجاز أكثر تفصيلاً تراعي نقاط القوة والضعف الأكاديمي لدى الموهوبين.

ثم جاءت دراسة سيمبسون (Simpson, 1999) التي قارنت الذكاء والدافعية والإبداع كمؤشرات تحصيل، وأظهرت النتائج أن الذكاء والدافعية هما المتغيران الأهم للتحصيل في القراءة والرياضيات، فيما لم يكن الإبداع أو النوع الاجتماعي عاملًا معتبرًا في التحصيل. وركّزت دراسة آل شارع (٢٠٠٠) على تطوير معايير الكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مع إظهار فعالية عالية لتقديرات المعلمين مقارنة بالتحصيل الأكاديمي، وتوصية بدمج الطريقتين. وفي دراسة زيجلر وستوجر (Ziegler & Stoeger, 2003) تبيّن أن تقديرات الآباء بشأن تدني التحصيل لدى الموهوبين أكثر دقة من تقديرات المعلمين أو الطلاب أنفسهم، ما يدل على محدودية فاعلية التقدير الذاتي والمدرسي.

بينت دراسة بخيت (٢٠٠٩) باستخدام بطارية المحكات المتعددة أن نسبة انتشار الموهبة العقلية تمثل حوالي ١٦٪، مع وجود فروق إحصائية لصالح الإناث والصفوف الأعلى، بينما لم تظهر فروق تعزى للعمر الزمني. أما دراسة الجغيمان (٢٠١١)، فقد قدرت نسبة الموهوبين في الصف الرابع بالسعودية بنحو ٨٪ حسب اختبار الذكاء المعياري، وأوصت بأهمية تطوير استراتيجيات التعلم الذاتي والاجتماعي.

وأظهرت دراسة ديفي (Davie, 2012) أن الطلاب الموهوبين مرتفعي التحصيل أظهروا تنظيمًا ذاتيًا ودافعية وتقديرًا أعلى للذات مقارنة بنظرائهم منخفضي التحصيل، بينما كان المتأخرون دراسيًا الأقل فعالية ذاتية. وفي سلطنة عمان استكشفت دراسة الزبيدي وآخرون (٢٠١٥) السمات السلوكية للموهوبين، فبرزت القيادة والدافعية والقراءة كأعلى خصائص، وظهرت فروق لصالح الإناث في القيادة والدافعية، وللصف في معظم السمات.

فحصت دراسة شهيب (٢٠١٩) علاقة التحصيل الأكاديمي بالدوافع والحاجات لدى الموهوبين، فخلصت إلى أن الدوافع الخارجية وحاجتَي التقدير وتحقيق الذات عوامل مؤثرة إيجابيًا في تحصيل الإبداعيين في مجالات الرسم والمسرح والكتابة والألعاب الرياضية. وفي السعودية تناولت دراسة الجعفري (٢٠١٩) العلاقة بين التحصيل الدراسي والكمالية لدى الطلبة الموهوبين، وأشارت النتائج إلى أن المعايير الذاتية والتنظيم والقلق تجاه العمل عوامل تميز مستويات التحصيل، مع وجود فروق لصالح الإناث في بعض أبعاد الكمالية والتحصيل.

أما دراسة الزيدي (٢٠١٩) فقد كشفت امتلاك الموهوبين لخصائص تعلّم، قراءة، إبداع ودافعية بشكل أعلى، وارتبط التقدير التحصيلي للمعلمين بشكل دال بالتحصيل، مع فروق لصالح الإناث في تقييم السمات السلوكية الطاغية. وأخيرًا، قدمت دراسة مارشيزيني (Marchesini, 2020) دليلاً ارتباطيًا بين اختبارات القدرة مثل CogAT و NNAT وبين التحصيل الفردي في القراءة والرياضيات، ما يدعم استخدام تقييمات القدرة الجماعية لتسكين الطلاب المؤهلين ببرامج الموهبة، مع ضرورة مراعاة نتائج هذه الأدوات في القرارات المدرسية.

مما سبق يتضح أن الدراسات سالفة الذكر تمثل فيها اختبارات الذكاء والدافعية والخصائص السلوكية والمعايير المتعددة أدوات رئيسية في تحديد وانتشار الموهبة الأكاديمية، مع أهمية الملاحظة الدقيقة وتعدد مصادر التقدير والتعليم الذاتي والاجتماعي، والحاجة لاختبارات إنجاز وتقييمات تتسم بالشمولية والتفصيل لرصد

قدرات الطلبة الموهوبين على نحو أعمق ودعمهم بالبرامج المناسبة. في ضوء ما تقدم تستهدف الدراسة الحالية تحديد نسبة انتشار الطلبة الموهوبين في الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان، وتحديد القدرة التنبؤية للتحصيل الدراسي في الصف الخامس الأساسي وجنس الطالب والحصول على الجوائز في مستوى الموهبة. وسيتم تحقيق هذه الأهداف من خلال الاجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما نسبة انتشار الطلبة الموهوبين في الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان؟
٢. ما القدرة التنبؤية لكل من التحصيل الدراسي في الصف الخامس الأساسي، وجنس الطالب، والحصول على الجوائز في مستوى الموهبة؟

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحديد معدل انتشار الطلبة الموهوبين، والكشف عن القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات في مستوى الموهبة.

المشاركون

بلغ عدد المشاركين في الدراسة ٣٧٣٣ طالبًا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان. يتوزعون حسب متغير الجنس إلى ١٢٠٥ طالب، و٢٥٢٨ طالبة، وحسب البرنامج إلى ٧٩٣ طالبا وطالبة من برنامج ثروة ١ (للعام الدراسي ٢٠٢١–٢٠٢٢)، و٢٩٤٠ طالبا وطالبة من برنامج ثروة ٢ (للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣). وحسب الإنجازات والجوائز، يوجد ١٧٦ طالبًا وطالبة لديهم انجازات وجوائز في مجالات متعددة (مثل: حفظ القرآن الكريم، والرسم، والعزف، والتمثيل، والقراءة، والرياضة، وتأليف القصص، والمسرح)، و٣٥٥٧ طالبا وطالبة من المجيدين دراسيًا. والجدول ١ يوضح توزيع عينة المشاركين وفقا للمتغيرات الديمغرافية.

الجدول ١: توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس والبرنامج والمحافظة (ن=٣٧٣٣)

المتغير وفئاته	العدد	%
الجنس		
ذكور	١٢٠٥	٣٢,٣
إناث	٢٥٢٨	٦٧,٧
البرنامج		
ثروة ١	٧٩٣	٢١,٢
ثروة ٢	٢٩٤٠	٧٨,٨
الانجازات والجوائز		
لديهم انجاز	١٧٦	٤,٧

المتغير وفئاته	العدد	%
ليس لديهم انجاز	٣٥٥٧	٩٥,٣
المحافظة		
البريمي	٧٤	٢,٠
جنوب الباطنة	٥٢٧	١٤,١
جنوب الشرقية	٥٣٥	١٤,٤
الداخلية	٧٧١	٢٠,٧
شمال الباطنة	٤٤٨	١٢,٠
شمال الشرقية	٣٢٢	٨,٦
الظاهرة	٢٦٤	٧,١
ظفار	١٢٢	٣,٣
مسقط	٥٨٧	١٥,٧
مسندم	٦٩	١,٨
الوسطى	١٤	٠,٤

الأداة

تم تطبيق بروفايل القدرات الابداعية Profile of Creative Abilities (PCA) الذي أعدته جايل رايزر Gail Ryser، بهدف الكشف عن القدرات الابداعية عند الطلبة الموهوبين للفئة العمرية من ٥-١٤ سنة (Ryser, 2007). ويتكون البروفايل من ثلاثة نماذج:

(أ) **نموذج الطالب**: يتألف من اختبارين فرعيين وهما:

١. **اختبار الرسم Drawing**: ويتكون من ٨ أسئلة (كل سؤال عبارة عن صورة أو شكل محدد)، ويقيس أربع قدرات وهي: العناصر الجديدة، وإعادة الصياغة، والتعمق، والأصالة.

٢. **اختبار الفئات Categories**: ويتكون من مجموعتين من الصور، مجموعة الحيوانات، ومجموعة الأشكال الهندسية، وكل مجموعة فيها ٢٠ صورة، ويقيس قدرتين وهما: الطلاقة، والمرونة.

(ب) **نموذج المعلم (المدرسة)**: يتكون من ٣٦ عبارة تتم الإجابة عنه بمقياس ليكرت الرباعي.

(ج) **نموذج ولي الأمر (المنزل)**: يتكون من ٣٦ عبارة تتم الإجابة عنه بمقياس ليكرت الرباعي.

ولأغراض هذه الدراسة تم استخدام نموذج الطالب فقط؛ حيث تم تطبيق النموذج بشكل فردي، وفي مجموعات صغيرة (من ٥ إلى ١٠ طلاب)، وتمت مراعاة وجود مسافة كافية بين طالب وآخر، ومراعاة الظروف البيئية المناسبة لتطبيق الاختبار من خلال اختيار مكان يتسم بالهدوء، وحُسن الإضاءة، ودرجة

حرارة مناسبة. والوقت المخصص للإجابة هو ٤٠ دقيقة (تكون البداية مع اختبار الرسم ومدته ٣٠ دقيقة، ثم الانتقال إلى اختبار الفئات ومدته ١٠ دقائق).

ولا يجوز تمديد وقت الاختبار. ومن الأفضل الإجابة باستخدام القلم الرصاص، ولا يمنع من الاجابة باستخدام الأقلام الأخرى. وتولى المشرف على التطبيق قراءة تعليمات كل اختبار فرعي، والتأكد من فهم الطالب للتعليمات، ولا يجوز تقديم أي توضيحات أو التلميح بطريقة الإجابة. ويسمح للمشرف على التطبيق بمساعدة الطالب فقط في كتابة عنوان الرسم. تتوافر في البروفايل مؤشرات صدق وثبات في البيئة العُمانية؛ حيث قام فريق من الباحثين بجامعة السلطان قابوس بتطبيقه وتقنينه على عينة حجمها ٩٨٢ طالبا وطالبة في سلطنة عمان (Mohamed et al., 2019).

تصحيح البروفايل

١- تصحيح اختبار الرسم: يتم تصحيح اختبار الرسم لحساب درجات أربع قدرات إبداعية، وهي: العناصر الجديدة، وإعادة الصياغة، والتعمق، والأصالة. وتحصل كل قدرة على الدرجة ٠، ١، ٢، وأقصى درجة ممكنة لكل قدرة إبداعية هي: ٢ درجة × ٨ أسئلة = ١٦ درجة. والمجموع الكلي للقدرات الأربع هو: ١٦ × ٤ = ٦٤ درجة. ويتم إعطاء الدرجة صفر في حال وجود صورة بدون عنوان، أو وجود عنوان بدون صورة. وفيما يلي طريقة تصحيح كل قدرة:

أ. **العناصر الجديدة**: العنصر الجديد هو أي إضافة يقوم بها الطالب للصورة. وفي ضوء ذلك سيحصل على هذه الدرجات:

صفر= إذا لم تتم إضافة أي عناصر جديدة

١= إذا أضاف عنصرًا جديدًا واحدًا، أو العنصر نفسه تكرر أكثر من مرة

٢= إذا أضاف عنصرين جديدين أو أكثر

في حالة تكرار العنصر الواحد وإعادته يحصل على درجة في المرة الأولى فقط، وتعتبر الحروف والكلمات والأعداد دائما عناصر جديدة في حالة إضافتها إلى الصورة، ولكن في حالة تكرارها يحصل التكرار على الدرجة صفر.

ب. **إعادة الصياغة**: إعادة الصياغة هو تحديد موقع أو مكان الصورة، والإطار هو حدود الصورة، ويسعى المستجيب إلى أن يكون توجه الصورة ضمن تلك الحدود. وفي ضوء ذلك يتم إعطاء الدرجات الآتية:

صفر= إذا لم يتم تدوير الرسم، ولم يتجاوز الحدود

١= إذا تم تدوير الرسم، أو تجاوز الحدود

٢= إذا تم تدوير الرسم، وتجاوز الحدود

ج. **التعمق**: التعمق هو تصوير العلاقات بين الأشياء ثلاثية الأبعاد، والعمق على السطح ثنائي الأبعاد. وفي هذا الاختبار يظهر المنظور إذا كان للرسم صورة خادعة لثلاثة أبعاد، أو إذا تم استخدام نقطة التلاشي في إظهار وإبراز الأشياء في صورة أصغر وأقرب مما هي عليه. وفي ضوء ذلك يتم إعطاء الدرجات الآتية:

صفر= إذا كان الرسم لا يستخدم أساليب ثلاثية الأبعاد، ولا نقطة التلاشي (لا يراعي عناصر البعد والقرب في الأشياء)

١= إذا كان الرسم يصور الأبعاد الثلاثة، أو نقطة التلاشي

٢= إذا كان الرسم يصور الأبعاد الثلاثة، ونقطة التلاشي

د. **الأصالة**: وفقا لدليل تصحيح البروفايل، يحصل الطالب على الدرجة:

صفر= إذا كانت الصورة مسجلة في العمود الأول

١= إذا كانت الصورة مسجلة في العمود الثاني

٢= إذا كانت الصورة غير مسجلة في العمودين

٢– تصحيح اختبار الفئات: يتكون اختبار الفئات من ٣ مصفوفات (٤ × ٥)، وتتضمن كل مصفوفة ٢٠ صورة، والمصفوفات الثلاث هي: الآلات الموسيقية (مثال للتدريب)، والحيوانات، والأشكال الهندسية. ويُطلب من الطالب تسمية أكبر عدد من الفئات للمصفوفتين في حدود ١٠ دقائق. ويتم التصحيح على أساس توفر قدرتين، وهما: الطلاقة، والمرونة. ويتم رصد الدرجات للإجابات على مصفوفتي الحيوانات والأشكال الهندسية فقط.

أ. **الطلاقة**: الطلاقة هي عدد الفئات التي يذكرها الطالب لكل مصفوفة، والفئات هي تصنيف ثلاثة من الأشكال أو الحيوانات في مجموعات بينها صفة مشتركة؛ ولذلك من المهم قبل رصد الدرجات استبعاد الفئات التي تجمع صورتين فقط، علما لا يوجد حد أدنى وحد أعلى لدرجة الطلاقة.

ب. **المرونة**: المرونة هي عدد الطرق المختلفة التي يستخدمها الطالب في إعداد الفئات لمصفوفة الحيوانات ومصفوفة الأشكال الهندسية. مثلا: قد يجمع الطالب صور الحيوانات في تصنيف واحد طبقا للنوع (مثلا: حشرات، ثدييات، طيور ... الخ)، ويجمع صورا أخرى في تصنيف آخر طبقا للطعام (مثلا: لحوم، فرائس، نباتات ... الخ). في مثل هذه الحالات يحصل في التصنيفين السابقين على الدرجة ٢ كدلالة على المرونة (درجة لكل تصنيف). أما عندما يجمع صورا في تصنيف الطعام، ويجمع صورا مختلفة في تصنيف الطعام كذلك، فيحصل في التصنيفين السابقين على الدرجة ١ (لأنهما تصنيف واحد)، علما لا يوجد حد أدنى وحد أعلى لدرجة المرونة.

٣- حساب مؤشر الإبداع

يتم حساب مؤشر الابداع باتباع الخطوات الثلاث التالية:

أ- حساب الدرجة المعيارية المعدلة لاختبار الرسم

[مجموع الدرجات الأربعة – المتوسط الحسابي/ الانحراف المعياري] × ٣ + ١٠

ب- حساب الدرجة المعيارية المعدلة لاختبار الفئات

[مجموع الدرجتين – المتوسط الحسابي/ الانحراف المعياري] × ٣ + ١٠

ج- حساب مؤشر الابداع

[حاصل جمع الدرجتين المعياريتين السابقتين – المتوسط الحسابي/ الانحراف المعياري] × ١٥ + ١٠٠

٤- فئات الموهبة

أ.	أقل من ٧٠	ضعيف جدا Very Poor
ب.	٧٠ - ٧٩	ضعيف Poor
ج.	٨٠ – ٨٩	أقل من المتوسط Below Average
د.	٩٠ – ١١٠	متوسط Average
هـ.	١١١ – ١٢٠	أعلى من المتوسط Above Average
و.	١٢١ – ١٣٠	متفوق Superior
ز.	أعلى من ١٣٠	متفوق جدا Very Superior

إجراءات الدراسة

نفذت وزارة التربية والتعليم البرنامج الوطني للكشف عن الطلبة الموهوبين "ثروة"، الذي يُعد من أهم البرامج ذات البعد الإستراتيجي في مجال الموهبة وتنميتها على مستوى السلطنة، وفيما يلي شرح لمراحل تنفيذ برنامج ثروة بنسختيه الأولى "ثروة ١"، والثانية "ثروة ٢".

برنامج "ثروة ١"

استعدادًا لتنفيذ "ثروة ١"، تم تنفيذ برنامج تدريبي، وهو برنامج افتراضي تناول تعريف المشاركين بالموهبة وملف الانجاز، وتدريبهم على ضوابط وشروط استخدام أدوات القياس المختلفة والخصائص السيكومترية المطلوبة لكل أداة، مع التركيز على تدريبهم على تطبيق وتصحيح بروفايل القدرات الإبداعية Profile of

Creative Abilities (PCA) الذي أعدته جايل رايزر Gail Ryser، والذي يستهدف الكشف عن القدرات الإبداعية عند الطلبة الموهوبين للفئة العمرية من ٥–١٤ سنة.

كما تناول البرنامج التدريبي طريقة إدخال البيانات في ملفات مناسبة باستخدام التطبيقات الحاسوبية المتاحة. واستهدف البرنامج ١٨١ متدربًا من دائرة التشخيص ورعاية الموهوبين وأعضاء من المحافظات الخمس، وهم من أعضاء الفريق المركزي والفريق اللامركزي والمدرسي المشكل في المحافظات والمدارس المستهدفة لمتابعة برامج كشف ورعاية الطلبة الموهوبين. والجدول ٢ يتضمن أعداد المشاركين في البرنامج التدريبي.

الجدول ٢:أعداد المشاركين في البرنامج التدريبي وجهات عملهم

م	الجهة	عدد المشاركين
١	ديوان عام الوزارة	٤
٢	محافظة مسقط	٣٧
٣	محافظة جنوب الباطنة	٣٧
٤	محافظة الداخلية	٤٥
٥	محافظة شمال الشرقية	٢٩
٦	محافظة جنوب الشرقية	٢٩
٨	**مجموع المشاركين**	**١٨١**

تم تنفيذ "ثروة ١" في العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ باستهداف خمس محافظات (مسقط، شمال الشرقية، وجنوب الشرقية، جنوب الباطنة، الداخلية)، ثم تلتها مرحلة الاستقصاء من خلال تحديد المدارس المستهدفة (١٠٪ من مدارس المحافظة التي فيها الصف السادس والبالغ عددها ٣٦ مدرسة)، وحصر الطلبة المستهدفين في كل مدرسة.

وتم اختيار هذه المحافظات كمرحلة تجريبية للبرنامج (وسيتم في السنوات القادمة التوسع رأسيا من خلال زيادة عدد المحافظات، وأفقيا من خلال زيادة عدد المدارس داخل المحافظة الواحدة، وعدد الشعب المستهدفة في كل مدرسة). وتم تطبيق "بروفايل القدرات الإبداعية" المقنن من جامعة السلطان قابوس والذي يشتمل على نسختين للطالب (الفئات والرسم) ونسخة المعلم ونسخة لولي الأمر على ٧٩٩ طالبا وطالبة، وبعد استبعاد الغائبين والذين لم يتم استكمال بياناتهم تم الابقاء على ٧٤٠ طالبا وطالبة.

برنامج "ثروة ٢"

تم تنفيذ "ثروة ٢" في العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، ولضمان الدقة في التنفيذ، تم تقسيمها إلى مراحل وهي: مرحلة الاستقصاء والترشيح، ومرحلة تنفيذ البرنامج التوعوي للموهبة والإبداع، ومرحلة تطبيق بروفايل القدرات الابداعية، ومرحلة تنفيذ البرنامج التدريبي "تصحيح بروفايل القدرات الإبداعية"، وأخيرا مرحلة فرز النتائج وإعلانها.

مرحلة الاستقصاء والترشيح: تم مخاطبة المديريات التعليمية بالمحافظات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بالآتي:

١. تشكيل الفرق اللامركزية لبرامج الطلبة الموهوبين.
٢. حصر المدارس المستهدفة (١٠٪ من مدارس المحافظة والتي يتواجد فيها مرحلة سادس).
٣. تشكيل الفريق المدرسي لبرامج الطلبة الموهوبين.
٤. اختيار منسق الموهوبين بالمدارس المستهدفة.
٥. حصر الطلبة المستهدفين في برنامج الكشف عن الطلبة الموهوبين "ثروة ٢" حسب المعايير والشروط المحددة، وهي:

أ- حصر الطلبة اعتمادا على التحصيل الدراسي وفقا للمعايير الآتية:

- الحاصلون على متوسط حسابي ٩٥٪ فأعلى في جميع المواد الدراسية.
- الحاصلون على متوسط حسابي ٩٥٪ فأعلى في المواد العلمية (العلوم والرياضيات)، والمواد الإنسانية (العربية والإنجليزية والدراسات الاجتماعية)
- الحاصلون على متوسط حسابي ٩٨٪ فأعلى في المواد الفردية.

ب- ملف الإنجاز للحاصلين على جوائز محلية أو خارجية.

ج- ملف الترشيحات من المدرسة أو المديرية.

والجدول ٣ يتضمن أعداد المشاركين في برنامج الكشف عن الطلبة الموهوبين في المديريات التعليمية بالمحافظات.

الجدول ٣:أعداد المشاركين في برنامج "ثروة ٢" للكشف عن الطلبة الموهوبين في المديريات التعليمية بالمحافظات

م	المحافظة	عدد أعضاء الفرق اللامركزية	عدد المدارس المستهدفة	عدد أعضاء الفرق المدرسية
١	البريمي	٧	٢	٨
٢	الوسطى	٨	٣	١٢
٣	الداخلية	١٢	١٠	٨

م	المحافظة	عدد أعضاء الفرق اللامركزية	عدد المدارس المستهدفة	عدد أعضاء الفرق المدرسية
٤	الظاهرة	٨	٦	٢٤
٥	جنوب الباطنة	٨	٩	٦٠
٦	جنوب الشرقية	٨	٧	٥٢
٧	شمال الباطنة	١٢	١٢	٤٨
٨	شمال الشرقية	٩	٦	٤٨
٩	ظفار	١٢	١٣	٥٢
١٠	مسقط	١١	١٠	٧٢
١١	مسندم	٨	٢	٨
	المجموع	**١٠٣**	**٨٠**	**٣٩٢**

تنفيذ البرنامج التوعوي للموهبة والإبداع: نفذت المديرية العامة للتربية الخاصة والتعلم المستمر البرنامج التوعوي للموهبة والابداع خلال الفترة من ١٢-١٣ ديسمبر ٢٠٢٣م افتراضيا. استهدف البرنامج أعضاء الفريق اللامركزي لبرنامج الكشف عن الطلبة الموهوبين، وأعضاء الفريق المدرسي في المديريات التعليمية بالمحافظات، وهدف إلى:

١. التعريف بجهود الوزارة في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم.
٢. التعرف على الموهبة والموهوبين وخصائصهم.
٣. التعرف على آليات ومراحل وأدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين.
٤. توضيح الخطة الإجرائية لبرنامج الكشف عن الطلبة الموهوبين.
٥. التدريب على ضوابط استخدام أدوات القياس والخصائص السيكو مترية المطلوبة لكل أداة.
٦. توضيح مهام أعضاء الفرق اللامركزية والفرق المدرسية.
٧. التعريف ببرامج الطلبة الموهوبين، وتوجهات الوزارة نحوها.
٨. التعريف باليوم الخليجي للموهبة والإبداع، وخطة الوزارة للاحتفاء به وتفعيله في المديريات التعليمية.

وقد تم تقديم مجموعة من أوراق العمل في البرنامج التوعوي هدفت إلى نشر ثقافة الموهبة والموهوبين، وآليات اكتشافهم وبرامج الرعاية المقدمة لهم، كما تم توضيح مهام أعضاء الفرق اللامركزية والفرق المدرسية في برامج الطلبة الموهوبين.

تطبيق بروفايل القدرات الابداعية: تم تطبيق بروفايل القدرات الإبداعية" نموذج الطالب (الفئات والرسم)، ونموذج المعلم وذلك يوم الأحد الموافق ٣٠ أبريل ٢٠٢٣ عند الساعة التاسعة صباحا في جميع المدارس المستهدفة في سلطنة عمان، بتنظيم من المديرية العامة للتربية الخاصة والتعلم المستمر، وبالتعاون مع إدارات التربية الخاصة والتعلم المستمر والفرق اللامركزية بالمديريات التعليمية والفرق المدرسية المشكلة لمتابعة برامج الطلبة الموهوبين وبإشراف المختصين بالمديرية التعليمية. وقد بلغ عدد الطلبة المشاركين في برنامج "ثروة ٢" ٢٩٩٩ طالبا وطالبة، وبعد استبعاد الغائبين والذين لم يتم استكمال بياناتهم تم الابقاء على ٢٩٤٠ طالبا وطالبة.

البرنامج التدريبي بعنوان "تصحيح بروفايل القدرات الإبداعية": نظمت المديرية العامة للتربية الخاصة والتعلم المستمر، بالتعاون مع المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين البرنامج التدريبي "تصحيح بروفايل القدرات الإبداعية" خلال الفترة من ١٨-٢٢ يونيو ٢٠٢٣م، قام بتنفيذ التدريب أ. د. علي بن مهدي بن كاظم من جامعة السلطان قابوس. استهدف البرنامج ٤٢ أخصائيا ومشرفا من ديوان عام الوزارة ومن أعضاء دوائر التربية الخاصة والتعلم المستمر في المديريات التعليمية بالمحافظات. واستهدف البرنامج:

١. تشكيل فريق مدرب لتصحيح مقياس بروفايل القدرات الإبداعية.
٢. التعريف ببروفايل القدرات الإبداعية.
٣. التدريب على ضوابط وشروط استخدام البروفايل.
٤. التدريب على تصحيح بروفايل القدرات الإبداعية.
٥. التصحيح الفعلي للمقياس.
٦. إدخال نتائج المقاس في "قاعدة البيانات".
٧. التدريب على آليات إنشاء وحفظ إجابات الموهوبين في قواعد البيانات.

فرز النتائج وإعلانها: تم فرز نتائج البروفايل من قبل المختصين في دائرة التشخيص ورعاية الموهوبين، وتم تحديد المحك المعياري لمؤشر الإبداع الذي تم الأخذ به، وهو الحصول على نسبة ابداع أعلى من ١٣٠، وهي تقابل المستوى "متفوق جدا" وفقا لتصنيف البروفايل.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية المتاحة في برنامج SPSS:

١. التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول.
٢. الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression للإجابة عن السؤال الثاني.

عرض النتائج

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على "*ما نسبة انتشار الطلبة الموهوبين في الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان؟*"، تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لفئات الموهوبين المحددة في البروفايل للعينة ككل، ولكل من الذكور والإناث على حدة، والجدول ٤ يتضمن ذلك.

الجدول ٤: معدلات انتشار فئات الموهوبين من الذكور والإناث في الصف السادس الأساسي

م	الفئة	ذكور (ن=١٢٠٥)		إناث (ن=٢٥٢٨)		المجموع (ن=٣٧٣٣)	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	ضعيف	١٤	١,٢	٨	٠,٣	٢٢	٠,٦
٢	أقل من المتوسط	٦٣	٥,٢	٥٢	٢,١	١١٥	٣,١
٣	متوسط	٦٣٥	٥٢,٧	٩٤٩	٣٧,٥	١٥٨٤	٤٢,٤
٤	أعلى من المتوسط	٣٢٠	٢٦,٦	٧٤٠	٢٩,٣	١٠٦٠	٢٨,٤
٥	متفوق	١٣٥	١١,٢	٥٢٨	٢٠,٩	٦٦٣	١٧,٨
٦	متفوق جدا	٣٨	٣,٢	٢٥١	٩,٩	٢٨٩	٧,٧

يتضح من الجدول ٤، أن نسبة انتشار الموهوبين (فئة المتفوق جدا) هي ٧,٧٪، وأن نسبة الانتشار لدى الإناث (٩,٩٪) أعلى من الذكور (٣,٢٪).

وللاجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "*ما القدرة التنبؤية للتحصيل الدراسي في الصف الخامس الأساسي* وجنس *الطالب* والحصول *على الجوائز في مستوى الموهبة؟*"، تم استخدام الانحدار المتعدد التدريجي، وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي قدرة جنس الطالب، والتحصيل في الرياضيات للتنبؤ بمستوى الموهبة، والجدول ٥ يبين خلاصة نتائج الانحدار المتعدد التدريجي.

الجدول ٥: نتائج الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالطلبة الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات (ن=٢٧٣٣)

المتغيرات	معامل الانحدار غير المعياري	الخطا المعياري	معامل الانحدار المعياري	ت	الاحتمال
الثابت	٦٨,٧٥	٧,٩٦	--	٨,٦٤	<٠,٠٠١
جنس الطالب	٦,٩٨	١,٠٤	٠,٢٣	٦,٦٩	<٠,٠٠١
الرياضيات	٠,٣٣	٠,٠٨	٠,١٤	٤,١٠	<٠,٠٠١

نسبة التباين المفسر ٦,٦٪

مناقشة النتائج

أوضحت نتائج السؤال الأول أن نسبة انتشار الطلبة الموهوبين في الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان، والمصنفين في فئة "متفوق جدا" وفقا لتصنيف البروفايل (Ryser, 2007) بلغت ٧,٧٪، حيث كانت نسبة الانتشار لدى الإناث ٩,٩٪، أعلى من نسبة انتشارها لدى الذكور ٣,٢٪.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة بخيت (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار الموهوبين عقليا بلغت ١٦,٢٪، ووجود فروق دالة إحصائيا في انتشار الموهبة، وفي درجاتها لصالح الإناث. واتفقت مع نتائج دراسة الجغيمان (٢٠١١) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار الطلبة الموهوبين في الصف الرابع بلغت ٧,٩٪ باعتماد درجة ذكاء معيارية مقدارها ١٢٠، و٤,١٪ باعتماد درجة ذكاء معيارية مقدارها ١٣٠ وفقا لاختبار رافن للذكاء.

كما اتفقت مع نتائج دراسة الزبيدي وآخرون (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الإناث في خاصية القيادة، والمسرح، والدافعية، والفنية، والاتصال. وكذلك اتفقت مع دراسة الزيدي (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في جميع الخصائص السلوكية للموهوبين لصالح الإناث. واتفقت أيضا مع نتائج دراسة الجعفري (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين لصالح الإناث في القلق تجاه العمل، والحساسية المفرطة، ونقد الأسرة، والدرجة الكلية لمقياس الكمالية، والتحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بنسبة انتشار الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان بتوافق التعريف المعتمد للطالب الموهوب المشار إليه في الإطار النظري مع التوجهات العالمية في مجال الموهبة، ومناسبة الأداة المستخدمة في الكشف عن الموهوبين في السلطنة؛ حيث تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، ودقة المعايير.

وأما تفسير الفروق بين الذكور والاناث لصالح الإناث؛ فيعود إلى ظاهرة تفوق الإناث على الذكور في جوانب أكاديمية ومختلفة، والذي أظهرته العديد من الدراسات حول العالم، والتي أطلق عليها ظاهرة Gender Gap، والتي تعود إلى أسباب عديدة من بينها طبيعة الأنثى، وميلها للتفوق الأكاديمي في فترة الدراسة (World Economic Forum, 2023).

وأشارت نتائج السؤال الثاني إلى قدرة متغير جنس الطالب، والتحصيل في الرياضيات على التنبؤ بمستوى الموهبة لدى طلبة الصف السادس، وعدم قدرة متغير الحصول على الجوائز، والتحصيل في المقررات الدراسية الأخرى. وهذه النتيجة تعني أهمية التركيز على جنس الطالب، وتحصيله في الرياضيات في عملية الكشف عن الموهوبين، وعدم إضاعة الوقت في المتغيرات الأخرى، وقد بلغت نسبة التباين المفسر لهذين المتغيرين (جنس الطالب، والتحصيل الدراسي في الرياضيات) حوالي ٧٪، وهذه النسبة تجعل الباب مفتوحا لدراسة متغيرات أخرى يمكن أن تكون قادرة على التنبؤ بمستوى الموهبة.

لقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزيدي (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقدير المعلمين لخصائص الموهوبين ومستويات التحصيل الدراسي لديهم. كما اتفقت مع نتائج دراسة مارشيزيني (Marchesini, 2020) التي توصلت إلى أن اختبار القدرات المعرفية، واختبار القدرة غير اللفظية يرتبطان بالتحصيل الأكاديمي في القراءة والرياضيات. ويمكن تفسير دلالة التحصيل في الرياضيات إلى دور القدرة الرياضية في تحقيق أداء أفضل في المواد الدراسية الأخرى، وبالتالي النجاح في الحياة. كما أن القدرة الرياضية من القدرات التي تعتمد عليها القدرات العقلية الأخرى كالقدرة على الاستدلال والاستنباط وغيرهما.

التوصيات والمقترحات

١. إجراء دراسات حول الكشف عن الطلبة الموهوبين ومستوى الموهبة في المراحل العمرية المبكرة لما قبل الصف السادس.
٢. إجراء دراسات حول أسباب تفوق الإناث على الذكور في نسبة انشار الموهبة في مدارس سلطنة عمان.
٣. إجراء دراسات حول دور متغيرات أخرى مستقلة مثل المستوى الاقتصادي للطلبة والاهتمامات وأثرها على مستوى الموهبة.
٤. تقديم الرعاية المناسبة للطلبة الموهوبين من خلال برامج الاثراء المناسبة.
٥. تدريب المعلمين الذي يتعاملون مع الطلبة الموهوبين على أساليب الرعاية المناسبة لهذه الفئة.

REFERENCES

ANGC (2005). *Definition of gifted*. Retrieved from: https://nagc.org/ (Accessed on 29/10/2024).

Bakhit, S. F. A. (2012). The Reality of Contemporary Global Research in Gifted Identification: A Bibliometric Study of Peer-Reviewed Global Journals. *Arabian Gulf Message, 33*(126), 263-317.

Baqer, Z. Y. (2014). *Evaluation of the Psychometric Properties of the Creative Abilities Profile Test for Eighth Grade Students in Kuwait.* Unpublished Master's Thesis. Kingdom of Bahrain: Arabian Gulf University.

Davie, J. L. (2012). *Giftedness and underachievement: A comparison of student groups*. Doctoral Dissertation. University of Minnesota.

Al-Ghamdi, S. A. (2022). Methods for Identifying Gifted Students Using Artificial Intelligence Techniques: A Systematic Review. *Journal of King Abdulaziz University - Humanities and Social Sciences, 30*(5), 49-79.

Humphreville, A. D. (1990). *The Relationship of Individual Differences in the Cognitive Abilities of Gifted Students to Classroom Achievement*. Doctoral dissertation. Indiana University of Pennsylvania.

Al-Jaafari, R. A. M. (2019). Dimensions of Perfectionism as Predictors of Academic Achievement Among Gifted High School Students in the Eastern Region. *Journal of Special Education and Rehabilitation, 9*(33), 135-160.

Jarwan, F. A. (2013). *Methods for Identifying and Caring for the Gifted* (4th ed.). Dar Al-Fikr.

Al-Jughiman, A. M. (2011). A Study of Some Predictive Variables for High and Low Achievement Among Gifted Elementary School Students. *Arab Journal of Education*, 31, 184-225.

Khalifa, A. J. O. (2021). The Effectiveness of Using Sternberg's Model and the Behavioral Characteristics Checklist in Identifying Gifted High School Students in Light of Item Response Theory. *Journal of Educational Sciences, Cairo University, Faculty of Graduate Studies of Education, 29*(1), 231-292.

Marchesini, E. (2020). *Relationships Between Group Administered Ability Tests and Individual Academic Achievement*. Doctoral Dissertation, George Mason University.

Ministry of Education. (2024). *National Framework for Identifying and Caring for Gifted Students in School Education*. Oman.

Mohamed, A., & Kazem, A. M. (2019). Creativity Development of High-Achieving Students. *Creativity Research Journal, 31*(3), 296- 308.

Mohammed, A. I. (2004). Methods for Discovering and Caring for Creative Individuals. *Educational Studies, The National Center for Curriculum and Educational Research, 5*(10), 2-25.

Mohammed, A. H., Kazem, A. M., Al-Zubaidi, A. S., Al-Amboosai, A., Abu-Alwan, R., Al-Washahiya, M., Al-Suikiti, S., & Al-Kharoosi, T. (2014). *Profile of Creative Abilities*. Unpublished Report. Sultan Qaboos University.

Al-Mujahid, S. A. A. (2009). *Modern Trends in School Assessment and Their Role in Discovering Gifted Students.* Proceedings of the Sixth Scientific Conference for Gifted and Talented Care, Amman, Jordan, 193-209.

Al-Nuweiri, I. O. (2016). Methods for Identifying Gifted and Talented Students. *Al-Jamei' Journal*, 24, 52-63.

Ryser, G. (2007). *Profile of creative abilities* (PCA). Waco, TX: Prufrock Press, Inc. https://www.mindresources.com/education/049321 (Accessed on 01/08/2024).

Al-Shaari, A. A. (2000). *Standards for Identifying and Detecting Gifted Students in the Kingdom of Saudi Arabia*. Proceedings of the Second Arab Scientific Conference on Gifted and Talented Care - Creative Education is the Best Investment for the Future, 189-203.

Shehaib, R. A. A. (2019). Predicting Academic Achievement Through Some Motivations and Needs Among Various Categories of Gifted Students. *Journal of the Faculty of Education in Mansoura, 107*(6), 1088-1124.

Simpson, N. D. (1999). *Relationships Between the Academic Achievement and the Intelligence, Creativity, Motivation, and Gender role Identity of Gifted Children*. Doctoral dissertation. University of Houston.

The Education Council. (2017). *Philosophy of Education in the Sultanate of Oman*. Oman.

World Economic Forum (2023). *Global gender gap report 2023: Insight report*. Author. https://www.weforum.org/publications/global-gender-gap-report-2023/ (Accessed on 25/03/2024).

Youssef, H. A. (2010). Analytical Vision of Methods and Measures for Identifying Gifted and Talented Students in Libya. *Culture and Development, 11*(38), 154-195.

Al-Zaidi, A. R. (2019). *Identifying the Behavioral Characteristics of Gifted Fifth Grade Students in Cycle Two in Al-Dhahirah Governorate, Oman, From Teachers' Perspectives and Their Relationship to Academic Achievement.* Unpublished Master's Thesis. Nizwa University.

Ziegler, A., & Stoeger, H. (2003). Identification of underachievement: An empirical study on the agreement among various diagnostic sources. *Gifted and Talented International*, *18*(2), 87-94.

Al-Zubaidi, A. S., Kazem, A. M., & Hamdan, A. H. (2015). Behavioral Characteristics of Gifted Students in Grades 5-10 in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 16*(3), 63-91.

نفي

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.